The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي نصه:

لم يُبلى بلد في العالم بحكّام رديئين كما بلي لبنان بحكامه وقياداته السياسية منذ عهد الاستقلال وحتى الساعة، وقد تميز معظمهم بالخيانة والجهل والتكالب على السلطة والمال، وهذا ما يفسر حالة الانحلال التي يتخبط فيها هذا الوطن اليوم، وحالة الحرب التي اجتاحته من اقصاه الى اقصاه ولم تنته فصولها بعد، وغزارة الدماء التي سالت على ارضه وما تزال، وهول الخراب الذي ضرب الحجر والبشر على حدٍ سواء.

ومتى عرف السبب زال العجب، لذلك لا بد من العودة الى الوراء لتذكير اللبنانيين بالجرائم السياسية الفظيعة التي ارتكبها هؤلاء الحكام بحقهم وبحق وطنهم المعذب.

الاول، اي رئيس جمهورية الاستقلال، وشاء ان يدخل لبنان في جامعة الدول العربية، فكان ان ادخله الى بئرٍ من الافاعي، ثم عاد في العام ١٩٤٨ وقرر استضافة اللاجئين الفلسطينيين على خلفية كسب اصواتهم في معركته الانتخابية ضد اخصامه في حزب الكتلة الوطنية، فتحول هؤلاء اللاجئون الى قنبلة موقوتة انفجرت في العام ١٩٧٥ وتطايرت شظاياها لتدمي لبنان من اقصاه الى اقصاه.

ثم جاء بعده من وقع على اتفاق القاهرة المشؤوم عام ١٩٦٩، فسمح بتدفق السلاح على المخيمات الفلسطينية، وشرّع العمل "الفدائي" ضد اسرائيل انطلاقاً من لبنان، فاشتعلت جبهة الجنوب، وما زالت مشتعلة حتى الآن.

ثم جاء من وقع على اتفاق ملكارت في العام ١٩٧٣ مكرساً اتفاق القاهرة، ومتنازلاً عن المزيد من السيادة اللبنانية، ثم امر الجيش بالتراجع عن اقتحام المخيمات الفلسطينية والبقاء داخل ثكناته، الامر الذي ادى الى انهياره، وحدا بنا الى بناء جيشٍ رديف قوامه بعض الميليشيات التي ارتجلناها من القوى الحيّة الكامنة في شعبنا العظيم، فتمكّنا من التصدي للمؤامرة الفلسطينية والقضاء عليها.

ولكن سرعان ما تفاقمت الخلافات بين قادة هذه الميليشيات او بعضها، فتحولت حربنا القومية المقدسة الى حرب قبلية تجسّدت في مجازر اهدن عام ١٩٧٨، والصفرا عام ١٩٨٠، وحرب الجبل عام ١٩٨٣، وآخرها حرب الالغاء عام ١٩٩٠ التي الغت معاقل المقاومة اللبنانية، والغت لبنان او كادت.

ثم جاء من الغى اتفاق ١٧ ايار عام ١٩٨٤ فضيّع على لبنان فرصة العمر المتاحة لانقاذه، وبعده جاء من وقع على اتفاق الطائف الخياني عام ١٩٨٩ مفسحاً المجال امام هذه العصابة الحاكمة اليوم لتحوّل لبنان الى مغارة علي بابا، وتنهب مقدرات الدولة، وتفلس الخزينة، وتفقر الشعب وتجوع الناس، وتبيع البلد بشعبه وارضه ومؤسساته الى الاحتلال السوري.

والادهى من كل ذلك ان الزمن الرديء الذي فرض على لبنان هذه النوعية الرديئة من الحكام، فرض عليه في الوقت عينه اعداءً من الخارج انقضّوا عليه كالذئاب الكاسرة من ثلاثة محاور للقضاء عليه وإلغاء كيانه. المحور الاول هو النظام السعودي الذي كان وما يزال رأس الافعى في تلك المؤامرة، المحور الثاني هو النظام السوري الذي كان وما يزال رأس الحربة في تنفيذ ذلك المخطط، المحور الثالث كان ياسر عرفات ومنظماته الارهابية الذي كان بمثابة حصان طروادة لتمرير تلك المؤامرة.

وامام هذا الشر الهاجم علينا من الداخل والخارج، يتساءل المرء هل باستطاعة هذا الوطن الصغير ان ينجو من تلك المؤامرة الكبيرة؟ وان يتخلص من مخالب تلك الذئاب الكاسرة...؟

الجواب نعم، اولاً لأن النظام السعودي بدأ يتقلص نفوذه داخل الادارة الاميركية بفعل احداث ١١ ايلول، ثانياً لأن النظام السوري اصبح على شفير الهاوية بعد الحرب الاميركية على العراق، ثالثاً لأن اللاجىء ياسر عرفات خرج من لبنان مهزوماً مع عصاباته المسلحة، رابعاً لأن حكام لبنان وبخاصةٍ زمرة الطائف انفضح امرهم ومجّهم الشعب وتعرّوا حتى من ورقة التين، وخامساً لأن لبنان بلد القداسة والقديسين، وجذوره ضاربة في عمق التاريخ، وابواب الجحيم لن تقوى عليه.

لبيك لبنان
أبو أرز
في ٢١ حزيران ٢٠٠٣